طُرُق قراءة الإمام ابن عامر معزوّةً إلى مصادرها
دراسة تطبيقية على أبواب الأصول
الأولى من طيبة النشر

د. سها بنت فهد محمد نور صادق

الأستاذ المساعد بقسم القراءات

كلية الدعوة وأصول الدين– بجامعة أم القرى

الملخص

حصَر هذا البحث طرق الإمام ابن عامر معزوة لمصادرها، مع تطبيق هذه الدراسة على أبواب الأصول الأولى من منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، من أول باب الاستعاذة إلى نهاية باب المد والقصر، وتصدير ذلك بترجمة عن الإمام وراوييه، والوسطاء بينه وبين راوييه، وبيان الطرق الرئيسية عن كل راو، وعددها من كل مصدر، مع اعتماد المنهج الوصفي الاستقرائي في تتبُّع جميع الخلافات التي وردت في الأبواب المذكورة بطريقة واضحة يستفيد منها جامع القراءات العشر الكبرى، مختومًا بأبرز النتائج والتوصيات، ومذيَّلًا بفهرس المصادر.

الكلمات المفتاحية: ابن عامر، هشام، ابن ذكوان، الجزري، الأزميري.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوى، وقدَّر فهدى، أسبغ النعم، ودفع النقم، وعلم بالقلم، وعلم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الأمم، محمد وآله وصحبه، ومن سار على نهجهم فكان لظلمة الجهل خير عَلَم..

أمَّا بعد:

فإنَّ الله تعالى أنزل إلينا القرآن العظيم رحمة وهداية لمن تمسَّك به، واشتغل بعلومه، وامتثل أوامره، واجتنب نواهيه، وحفظ كتابه من التحريف والتبديل والتغيير، وقذفه في صدور أناس اصطفاهم اصطفاءً، جرَّدوا أنفسهم للقراءة والإقراء، ونقلوا لنا القرآن عذبًا مسلسلًا

من أوله إلى آخره؛ بجميع قراءاته، وطرقه ورواياته، وها أنا أتناول في هذا البحث أكبرهم سنًّا، وأعلاهم سندًا؛ ألا وهو البدر المنير **الإمام عبد الله بن عامر الدِّمشقي**، وراوييه، وطرق قراءته، وأصول روايته، معزوَّة لطرقها ومصادرها، موجزة مختصرة بما يناسب مقام البحوث العلميَّة، من أول باب الاستعاذة إلى نهاية باب المد والقصر، من طريق طيبة النشر في القراءات العشر، راجية من الله ﷻ أن ينفع بهذا العمل ويكون لي خير أثر، وأن يعينني على الحمد له والشكر.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث لكل متخصص في علم القراءات، أراد جمعها من طريق النشر، مهتمًّا بالتحريرات، دون خلط بين الطرق والروايات؛ إذ إنَّ عزو الطرق هو اللَّبنات التي يقوم عليها علم التحريرات، فأحببت أن أسهِّل حصر الطرق المعتبرة للإمام ابن عامر، مبيِّنة مصادر كل طريق؛ لتتضح الأوجه الخاصة التي لا تقبل التركيب.

مشكلة البحث وحدوده:

استقراء وحصر طرق الإمام ابن عامر التي انتقاها الإمام الجزري في كتابه نشر القراءات العشر، ونسبة كل طريق إلى مصدره الذي اعتمد عليه الإمام ابن الجزري في أصول النشر، واعتمدت في العزو في أبواب الأصول على كتابين، هما:

١. كتاب تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام الجزري (ت٨٣٣هـ): وهو كتاب غزير المادة العلمية، فيه اختصار مع إيفاء؛ لخَّص فيه الإمام الجزري كتابه النشر في القراءات العشر والذي يعدُّ أهم كتب القراءات على الإطلاق؛ فذكر فيه ما اعتدَّ به بأسلوب واضح

سهل[1]، اعتمدت فيه على عزو الطرق التي أغفلها الأزميري في كتابه، واعتدَّ بها الإمام الجزري في تقريب النشر.

٢. كتاب إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى بـ "تحرير النشر"، للعلامة مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري (ت١١٥٥ه):وهو كتاب يذكر فيه مؤلِّفه كتب النشر التي أسندها الإمام الجزري، ويبين بعد ذكر القارئ ما إذا كان له أسانيد عن الإمام الجزري من هذا الكتاب أو لا، ويذكر الأسانيد التي لم يذكرها في النشر، ويبين ما سكت عنه من قراءات ويعزوها إلى أماكنها، اعتمد فيه على فطنة القارئ؛ حيث إنه لم يسمِّ صاحب الخلاف باسمه أحيانًا، واعتمد فيه كذلك على واحد وعشرين كتابًا فقط من كتب النشر؛ وهي: إرشاد أبي العز القَلَانسي، التبصرة، التجريد، التذكرة، تلخيص أبي مَعْشَر، جامع البيان، روضة المالكي، روضة المعدَّل، السبعة، العنوان، غاية ابن مهران، غاية الاختصار، الكافي، الكفاية الكبرى، المبهج، المستنير، المصباح، مفردة الداني، مفردة يعقوب، الهادي، الوجيز، واعتمدت فيه على عزو الخلافات؛ إلا في الأوجه التي خالفت طريق النشر فإنني لم أثبتها[2].

الدراسات السابقة:

بعد اطلاعي على المؤلفات في القراءات عامة وفي قراءة الإمام ابن عامر خاصة لم أقف على ما أحسب من أفرد ببحث مستقل طرق الإمام ابن عامر وتتبَّعها، وجمعها مع أبواب من أصول

(١) ينظر: تقريب النشر ١/ ٦٧.

(٢) ينظر: تحرير النشر ص٢٧.

قراءته حسب الترتيب الوارد في طيبة النشر في القراءات العشر معزوة لطرقها ومصادرها، فتلك الدراسات كانت على أربعة أقسام:

1. **القسم الأول**: وهو الذي دوَّنه العلماء قديمًا في كتب القراءات، مثل: أصول النشر، والنشر في القراءات العشر، فإن هذه الكتب جمعت مذاهب القرَّاء العشرة أو أقل أو أكثر في جميع أبواب الخلافات؛ ومنها ما كان مختصرًا، ومنها ما كان مطوَّلًا لم تتضح فيه بعض الطرق؛ أكمل المحررون توضيحها في تحريراتهم؛ كتحريرات الإمام المتولي.
2. **القسم الثاني**: وهي الكتب التي دونها العلماء في أصول القرَّاء وفرشهم دون عزو طرق، منها القديم؛ كالشاطبية وشروحاتها، ومنها الحديث؛ ككتاب زاد السائر إلى قراءة ابن عامر للدكتور توفيق بن ضمرة؛ ذكر فيه كل ما يتعلق بقراءة الإمام ابن عامر دون عزو أي طريق لصاحبه أو لمصدره، وقد أفرد لبقية القرَّاء مؤلفات على شاكلته.
3. **القسم الثالث**: وهي كتب التحريرات التي جمعت بين خلافات القرَّاء وطرقهم وعزوها لمصادرها؛ إلا أنها اختلفت فيما بينها، مما جعل موضوع التحريرات معقَّدًا لطلاب هذا العلم، فتحتاج إلى من يجمع بيتها تحت مرجع واحد معتبر عند أهل القراءات.
4. **القسم الرابع**: وهي الكتب التي حصرت طرق القرَّاء معزوة إلى مصادرها دون جمعها مع أصول قراءاتهم؛ ولم أقف في هذا القسم منها إلا على كتاب السلاسل

الذهبية بالأسانيد النَّشرية للدكتور أيمن سويد؛ فإن لم يكن هناك عمل مشابه له فيكون بذلك قدَّم عملًا مميَّزًا فريدًا من نوعه في هذا الباب، خدم به كتاب الله عز وجل خدمة عظيمة لا يعلم قدرها إلا من تتبَّع عمله.

هيكل البحث:

أولًا: قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث رئيسية، وخاتمة:

- **المقدمة**: وفيها أهمية البحث، ومشكلته وحدوده، والدراسات السابقة، وهيكل البحث، ومنهجه.
- **المبحث الأول**: نبذة عن الإمام ابن عامر الدمشقي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عامر وأبرز شيوخه وتلامذته.

المطلب الثاني: التعريف براوييه وأبرز شيوخهما وتلامذتهما.

المطلب الثالث: الوسطاء بينه وبين راوييه.

- **المبحث الثاني**: طرق قراءة الإمام ابن عامر ومصادرها:

المطلب الأول: الكتب التي انتقى منها الإمام الجزري قراءة الإمام ابن عامر.

المطلب الثاني: طرق الراوي هشام ومصادرها.

المطلب الثالث: طرق الراوي ابن ذكوان ومصادرها.

- **المبحث الثالث**: أصول قراءة الإمام ابن عامر من طريق الطيبة: دراسة تطبيقية من أول الأصول إلى نهاية باب المد والقصر.
- **الخاتمة**: وفيها نتائج وتوصيات البحث.

منهج البحث:

١. اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي الاستقرائي.

٢. اكتفيت عند ذكر الأعلام بالاسم وتاريخ الوفاة -إن عُلِم-.

٣. ذكرت الطرق الأساسية لكل راوٍ، وعزوتها إلى مصادرها التي صرَّح بها الإمام الجزري في النشر؛ ولم أذكر الطرق المساندة التي أضافها الدكتور أيمن سُويد -حفظه الله- في كتابه السلاسل الذهبية.

٤. أثبتُّ في الهامش رقم كل طريق حسب ترقيم الدكتور أيمن سُويد في كتابه السلاسل الذهبية؛ لتسهيل الاطلاع على سلسلة إسناده إلى الإمام ابن عامر.

٥. التزمت منهج الإمام الجزري في عرضه لأبواب الأصول ومسمياتها والخلافات التي أدرجها تحت كل باب كاملة سواء كانت أصلًا أو فرشًا.

٦. كتبت الكلمات القرآنية بالرسم العثماني موافقة للقراءة المرادة بين قوسين مزهَّرين **سمه سمم**، وعزوتها إلى سورها وأرقام آياتها بين قوسين هلاليين ( ).

٧. نسبت الخلاف للقارئ ابن عامر في حال اتفاق راوييه، وفي حال اختلافهما فصَّلت الخلاف لكل راوٍ، وسكتُّ عن ذكر الطرق إذا اتفقت عن الراوي، وحددتها إذا اختلفت عنه.

٨. قيَّدت الطريق بمصدر محدد؛ إن كان الوجه الخلافي مخصوص به، وأطلقته دون تقييد مصدر إن كان الوجه الخلافي من جميع مصادر هذا الطريق، والعكس[1].

(١) أي: إني إذا ذكرت مصدًرا دون تسمية طريق فإن هذا الوجه يكون من جميع طرق هذا المصدر.

٩. لم أعرِّف بالمصطلحات القرائية؛ باعتبار أن طالب الطرق النشرية فاهمًا لمعانيها ومراداتها؛ إلا المصطلح الذي اختصت به طرق النشر عن الشاطبية والدرة؛ كمرتبة فويق القصر في باب المد؛ فإني عرَّفت بها.

١٠. نبَّهت على أوجه التيسير والشاطبية التي أهملها الأزميري في الهامش؛ لأهميتها، ووثَّقتها من مصدريها؛ حيث إن كتابي الشاطبية والتيسير ليسا من الكتب التي اعتمدها في كتابه تحرير النشر، ونبَّهت على زيادات الأزميري التي ليست من طرق النشر في الهامش كذلك، ولم أثبت الأوجه التي ضعَّفها الإمام الجزري في النشر.

هذا.. وأسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وأن يرزقني الإخلاص والقبول في القول والعمل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المبحث الأول: نبذة عن الإمام ابن عامر الدمشقي[1]

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن عامر وأبرز شيوخه وتلامذته:

اسمه ونسبه وكنيته ومولده: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، بضم الصاد وكسرها، نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام، وقد اختلف في كنيته كثيرًا، والأشهر أنه أبو عمران، قال عن نفسه: "ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا[2] بضيعة يقال

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٦، غاية النهاية ١/ ٤٢٣.

(٢) وهي: البَلْقاء: إقليم في الأردن تتوسطه مدينة عمَّان، يضرب المثل بجودة حِنطته، ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٨٩،

لها رحاب، وقبض ﷺ ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين"[1].

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء (ت٣٢ه)، وعن المغيرة بن أبي شهاب (ت٩١ه)، وثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان (ت٦٠ه)، والنعمان بن بشير (ت٦٥ه)، وواثلة بن الأسقع (ت٨٥ه)، وفضالة بن عبيد (ت٥٣هـ)رضي الله عنهم.

تلامذته: روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذِّماري (ت١٤٥هـ)، أخوه عبد الرحمن بن عامر، ويحيى بن عامر (ت؟)، وربيعة بن يزيد (ت؟)، وجعفر بن ربيعة (ت؟)، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر (ت١٣٢هـ)، عبد الله بن العلاء بن زَبْر (ت١٦٤هـ)، وسعيد بن عبد العزيز (ت١٦٧هـ)، وخالد بن يزيد بن صبيح المري (ت١٦٦هـ)، ويزيد بن أبي مالك (ت؟).

مناقبه: قال عنه الإمام الجزري: "إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها"[2]، ثم قال: "إمامًا عالـمًا، ثقة فيما أتاه، حافظًا لما رواه، متقنًا لما وعاه، عارفًا فهمًا قيمًا فيما جاء به، صادقًا فيما نقله، من أفاضل المسلمين، وخيار التابعين، وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه، ولا يشك في يقينه، ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عاليًا في قدره، مصيبًا في أمره، مشهورًا في علمه، مرجوعًا إلى فهمه، ولم

المعالم الأثيرة ص٥٤.

(١) غاية النهاية ١/ ٤٢٥.

(٢) المصدر نفسه ١/ ٤٢٤.

يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولًا يخالف فيه الخبر"[1].

وفاته: توفي يوم عاشوراء بدمشق سنة ١١٨ه.

المطلب الثاني: التعريف براوييه، وأبرز شيوخهما وتلامذتهما:

الراوي الأول: هشام[2]:

اسمه ونسبه وكنيته ومولده: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي الدمشقي، ولد سنة ١٥٣ه.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم (ت١٩٨هـ)، وعِراك بن خالد (ت قبيل ٢٠٠هـ)، وسويد بن عبد العزيز (ت١٩٤هـ)، والوليد بن مسلم (ت١٩٥هـ)، وصدقة بن خالد (ت١٨٠هـ)، وعمر بن عبد الواحد (ت٢٠٠هـ)، ومالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)، وعبد العزيز الدراوردي (ت١٨٦هـ).

تلامذته: روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلَّام (ت٢٢٤هـ)، وأحمد بن يزيد الحُلْواني (ت٢٥٠هـ)، ومحمد بن محمد الباغندي (ت٣١٢هـ)، وموسى بن جمهور (ت في حدود ٣٠٠هـ)، والعباس بن الفضل (كان حيًّا في ٣١٠هـ)، وأحمد بن النضر (ت٢٩٠هـ)، وهارون بن موسى الأخفش (ت٢٩٢هـ)، والوليد بن مسلم (ت١٩٥هـ)، وبقي بن مخلد (ت٢٧٦هـ).

(١) المصدر نفسه ١/ ٤٢٥.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١١٥، غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

مناقبه: إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرؤهم ومحدثهم ومفتيهم، قال عنه الإمام الجزري: "وكان فصيحًا علامة واسع الرواية"[1]، ثم قال: "وكان هشام مشهورًا بالنقل والفصاحة، والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث"[2].

وفاته: توفي سنة ٢٤٥ه، وقيل: سنة ٢٤٤ه.

الراوي الثاني: ابن ذكوان[3]:

اسمه ونسبه وكنيته ومولده: عبد الله بن أحمد بن بشر، ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي، ولد في يوم عاشوراء سنة ١٧٣ه.

شيوخه: أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم (ت١٩٨ه)، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ على الكسائي (ت١٨٩ه) حين قدم الشام، وروى الحروف[4] سماعًا عن إسحاق بن المسيبي (ت؟) عن نافع (ت١٦٩ه).

تلامذته: روى القراءة عنه ابنه أحمد، أحمد بن محمد بن مَامَوَيْه (ت؟)، ومحمد بن أحمد بن محمد البَيْساني (ت؟)، وإسماعيل بن الحُوَيرس (ت؟)، وسهل بنعبد الله بن الفرخان الزاهد (ت؟)،

(١) غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

(٢) المصدر نفسه ٢/ ٣٥٥.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١١٧، غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

(٤) وهي: أوجه القراءات التي يخالف بها القارئ قراء آخرين، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ص٢٢٤.

ومحمد بن إسماعيل الترمذي (ت؟)، ومحمد بن موسى الصوري (ت٣٠٧ه)، ومضر بن محمد الضبي (ت؟)، وموسى بن موسى الختلي (ت ؟)، وهارون بن موسى الأخفش (٢٩٢ه).

مناقبه: قال عنه الإمام الجزري: "الإمام الأستاذ الشهير، الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق"[١]، ثم قال: "قال أبو زرعة الدمشقي: لم بكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان"[٢].

وفاته: توفي يوم الاثنين الثالث من شوال، وقيل الثامن منه، سنة ٢٤٢ه.

المطلب الثالث: الوُسطاء بينه وبين راوييه:

وسط الشيء: ما بين طرفيه، ووسط فلان جماعة من الناس، أي: صار وسطهم[٣]، والمقصود بالوُسطاء هنا: كل من كان بين القارئ وراوييه.

أولًا: الوُسطاء بينه وبين هشام:

تلقى هشام قراءة الإمام ابن عامر عن أربعة، وهم:

١. صَدقة بن خالد الدمشقي (١٨٠ه).

٢. سُوَيد بن عبد العزيز (ت١٩٤ه).

(١) غاية النهاية ١/ ٤٠٤.

(٢) المصدر نفسه ١/ ٤٠٥.

(٣) ينظر مادة (و س ط): تهذيب اللغة ١٣/ ٢٢، المعجم الوسيط ٢/ ١٠٣١.

٣. عِراك بن خالد بن يزيد الـمُرِّي (ت قبيل ٢٠٠هـ).

٤. أيوب بن تميم التميمي (١٩٨هـ).

وتلقى هؤلاء الأربعة قراءة الإمام ابن عامر عن يحيى بن الحارث الذَّماري (ت١٤٥هـ)، وهو تلقى عن الإمام ابن عامر مباشرة[١].

ثانيًا: الوُسطاء بينه وبين ابن ذكوان:

تلقى ابن ذكوان قراءة الإمام ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمي (١٩٨هـ)، وهو تلقى عن يحيى بن الحارث الذَّماري (ت١٤٥هـ)، وهو تلقى عن الإمام ابن عامر مباشرة[٢].

المبحث الثاني: طرق[٣] قراءة الإمام ابن عامر ومصادرها

المطلب الأول: الكتب التي انتقى منها الإمام الجزري قراءة الإمام ابن عامر[٤]:

١. كتاب **إرشاد** المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، للإمام **أبي العز** محمد بن الحسين **القَلانِسي** الواسطي (ت٥٢١هـ).

---

(١) ينظر: السلاسل الذهبية ص٣١٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ص٣١٦.

(٣) والطريق: هو الخلاف المنسوب لمن أخذ عن الرواة عن الأئمة وإن سفل، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ص٢٤٥.

(٤) ينظر: النشر ١/ ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٠.

٢. كتاب **الإعلان** بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل **الصَّفراوي** الإسكندري (ت٦٣٦هـ).

٣. كتاب **التبصرة** في القراءات السبع، للإمام أبي محمد **مكِّي** بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).

٤. كتاب **التجريد** لبُغْية الـمُريد في القراءات السبع، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عَتيق المعروف **بابن الفحَّام** الصَّقِلِّي (ت٥١٦هـ).

٥. كتاب **التذكار** في القراءات العشر، للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين **بن شِيطا** (ت٤٥٠هـ).

٦. كتاب **التذكرة** في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم **ابن غَلْبون** الحلبي (ت٣٩٩هـ).

٧. كتاب **تلخيص العبارات** بلطيف الإشارات في القراءات السبع، للإمام أبي علي الحسن بن خَلَف **ابن بَلِّيمة** (ت٥١٤هـ).

٨. كتاب **التلخيص** في القراءات الثمان **لأبي مَعْشَر** عبد الكريم بن عبد الصمد **الطَّبري** (ت٤٧٨هـ).

٩. كتاب **التيسير** لحفظ مذاهب القرَّاء السبعة، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد **الدَّاني** (ت٤٤٤هـ).

١٠. كتاب **جامع البيان** في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد **الداني** (ت٤٤٤هـ).

١١. كتاب **الجامع** في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن علي بن محمد **بن فارس** الخيَّاط (ت٤٥٢هـ).

١٢. كتاب **الجامع** في القراءات العشر وقراءة الأعمش وابن مُحَيصِن، للإمام أبي الحسين نصر بن عبد العزيز **الفارسي** (ت٤٦١هـ).

١٣. كتاب الجامع للأداء، روضة الحفَّاظ بتهذيب الألفاظ في اختلاف الأئمة الغُرَر القَرَأة الخمسة عشر، المعروف بـ(**روضة المعدَّل**)، للإمام أبي إسماعيل موسى بن الحسين **المعدَّل** المصري (ت بعد ٤٧٧هـ).

١٤. كتاب **الروضة** في القراءات الإحدى عشرة (القراءات العشر وقراءة الأعمش)، للإمام أبي علي الحسن بن محمد **المالكي** (ت٤٣٨هـ).

١٥. كتاب **السبعة**، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى **ابن مجاهد** (ت٣٢٤هـ).

١٦. منظومة **الشاطبية** (حِرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، للإمام أبي محمد القاسم بن فِيرُّه الرُّعَيني **الشاطبي** (ت٥٩٠هـ).

١٧. كتاب **العنوان** في القراءات السبع، للإمام أبي الطاهر إسماعيل **بن خَلف** الأنصاري (ت٤٥٥هـ).

١٨. كتاب **غاية الاختصار** في قراءات العشرة أئمة الأمصار، للإمام **أبي العَلاء** الحسن بن أحمد **الهمَذاني** (ت٥٦٩هـ).

١٩. كتاب **الغاية** في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السِّجِسْتاني، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين **بن مِهْران** (ت٣٨١هـ).

٢٠. كتاب **القاصد** في القراءات السبع، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن **الخَزْرَجي** (ت٤٤٦هـ).

٢١. كتاب **الكافي** في القراءات السبع، للإمام أبي عبد الله محمد **بن شُريح** الإشبيلي (ت٤٧٦هـ).

٢٢. كتاب **الكامل** في القراءات الخمسين (القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها)، للإمام أبي القاسم يوسف بن علي **الهُذلي** (ت٤٦٥هـ).

٢٣. كتاب **الكفاية الكبرى** في القراءات العشر، للإمام **أبي العز** محمد بن الحسين **القَلانسي** الواسطي (ت٥٢١هـ).

٢٤. كتاب **المبهج** في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن **مُحَيصِن** واختيار خلف واليَزيدي، للإمام أبي محمد عبد الله بن علي المعروف **بسبط الخيَّاط** البغدادي (ت٥٤١هـ).

٢٥. كتاب **الـمُجتبى**، لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد **الطَّرَسُوسي** (ت٤٢٠هـ).

٢٦. كتاب **المستنير** في القراءات العشر واختيار اليزيدي، لأبي طاهر أحمد بن علي **ابن سِوار** البغدادي (ت٤٩٦هـ)، ينظر: النشر ١/ ٣٠٤،

٢٧. كتاب **المصباح** الزاهر في القراءات العشر البواهر، للإمام **أبي الكَرَم** المبارك بن الحسن **الشَّهْرَزوري** (ت٥٥٠هـ).

٢٨. كتاب **المفردات السبع**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد **الداني** (ت٤٤٤هـ).

٢٩. كتاب **النشر** في القراءات العشر، للإمام أبي الخير محمد بن محمد **ابن الجزري**

(ت٨٣٣هـ).

٣٠. كتاب **الهادي** في القراءات السبع، للإمام أبي عبد الله محمد بن سفيان **القَيرواني** المالكي (ت٤١٥هـ).

٣١. كتاب **الهداية** إلى مذاهب القراء السبعة، للإمام أبي العباس أحمد بن عمَّار **الـمَهْدوي** (ت نحو ٤٤٠هـ).

٣٢. كتاب **الوجيز** في شرح أداء القَرَأَة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للإمام أبي علي الحسن بن علي **الأهوازي** (ت٤٤٦هـ).

المطلب الثاني: طرق الراوي هشام، ومصادرها[١]:

عددها (٥٤) طريقًا، تتفرع من أربعة طرق رئيسية، وهي:

١. **الحُلْواني**، أبو الحسن أحمد بن يزيد (ت٢٥٠هـ)، ويتفرع منه طريقان؛ هما:

أ. **ابن عَبْدان**، محمد بن أحمد الجزري (ت بعد ٣٠٠هـ)، وطرقه هي:

ستة طرق من الإعلان[٢]، وطريق من تلخيص العبارات[٣]، وطريق من التيسير[٤]، وطريق من روضة المعدل[٥]، وطريق من الشاطبية[٦]، وطريق من العنوان[١]، وطريق من القاصد[٢]، وطريق

(١) ينظر: السلاسل الذهبية ص٣١٥، النشر ١/ ٤٦٦.

(٢) هذه الطرق برقم: ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، السلاسل الذهبية ص ٣٢٦، ٣٢٧.

(٣) هذا الطريق برقم: ٣٩٨، المصدر نفسه ص٣٢٥.

(٤) هذا الطريق برقم: ٣٩٦، المصدر نفسه ص٣٢٥.

(٥) هذا الطريق برقم: ٤٠١، المصدر نفسه ص٣٢٦.

(٦) هذا الطريق برقم: ٣٩٧، المصدر نفسه ص٣٢٥.

من الكافي[٣]، وطريقان من الكامل[٤]، وطريق من الكفاية الكبرى[٥]، وطريق من المجتبى[٦].

ب. **الجَمَّال**، أبو عبد الله الأزرق الحسين بن علي ابن مهران (ت٣٠٠ه تقريبًا)، وطرقه هي:

طريق من التجريد[٧]، وطريق من تلخيص أبي مَعْشَر[٨]، وطريق من تلخيص العبارات[٩]، وطريق من جامع الفارسي[١٠]، وطريق من السبعة[١١]، وطريق من طريق أبي الكرم[١٢]، وطريق من طريق الداني[١٣]، طريق من الكامل[١]، وثلاثة طرق من المبهج[٢]، وطريق من المصباح[٣].

---

(١) هذا الطريق برقم: **٤١١**، المصدر نفسه ص٣٢٧.

(٢) هذا الطريق برقم: **٤١٢**، المصدر نفسه ص٣٢٧.

(٣) هذا الطريق برقم: **٤٠٠**، المصدر نفسه ص٣٢٦.

(٤) هذان الطريقان برقم: **٤٠٢، ٤١٣**، المصدر نفسه ص٣٢٦، ٣٢٧.

(٥) هذا الطريق برقم: **٤٠٣**، المصدر نفسه ص٣٢٦.

(٦) هذا الطريق برقم: **٤١٠**، المصدر نفسه ص٣٢٧.

(٧) هذا الطريق برقم: **٤١٥**، المصدر نفسه ص٣٢٨.

(٨) هذا الطريق برقم:**٤٢٠**، المصدر نفسه ص٣٢٩.

(٩) هذا الطريق برقم: **٣٩٩**، المصدر نفسه ص ٣٢٦.

(١٠) هذا الطريق برقم: **٤١٦**، المصدر نفسه ص٣٢٨.

(١١) هذا الطريق برقم: **٤٢٤**، المصدر نفسه ص٣٢٩.

(١٢) طريق أبي الكرم الشَّهْرزوري صاحب كتاب المصباح (ت٥٥٠ه)، وهذا الطريق برقم: **٤٢٢**، قال الدكتور أيمن سويد: "لم يصرِّح ابن الجزري في النشر (الفقرة ٥٨٧) أن هذه الطريق من المصباح لأبي الكرم، ولم أجدها فيه، وعليه فتُسمى هذه الطريق: طريق أبي الكرم" المصدر نفسه ص٣٢٩.

(١٣) هذا الطريق برقم: **٤١٤**، قال الدكتور أيمن سويد: "لم يذكر الجزري من أي كتب الداني هذا الإسناد، ولم أجده في

٢. **الدَّاجُوني الرَّمْلي**، أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر (ت٣٢٤هـ)، ويتفرع منه طريقان؛ هما:

أ. **أبو القاسم**، زيد بن علي بن أحمد بن أبي بلال الكوفي (ت٣٥٨هـ)، وطرقه هي: طريقان من التجريد[٤]، وطريق من جامع ابن فارس[٥]، وطريق من جامع الفارسي[٦]، وطريق من روضة المالكي[٧]، وطريق من روضة المعدل[٨]، وطريق من غاية الاختصار[٩]، وطريق من الكافي[١٠]، وثلاثة طرق من الكامل[١١]، وطريق من الكفاية الكبرى[١٢]، وأربعة طرق من

التيسير ولا جامع البيان ولا المفردات السبع، وعليه فيُقال عنه: طريق الداني"، المصدر نفسه ص٣٢٨.

(١) هذا الطريق برقم: ٤١٨، المصدر نفسه ص٣٢٨.

(٢) هذه الطرق برقم: ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، المصدر نفسه ص٣٢٨، ٣٢٩.

(٣) هذا الطريق برقم:٤١٧، المصدر نفسه ص٣٢٨.

(٤) هذان الطريقان برقم: ٤٣١، ٤٣٢، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(٥) هذا الطريق برقم: ٤٢٥، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(٦) هذا الطريق برقم: ٤٣٣، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(٧) هذا الطريق برقم: ٤٢٩، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(٨) هذا الطريق برقم: ٤٣٦، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(٩) هذا الطريق برقم: ٤٣٥، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(١٠) هذا الطريق برقم: ٤٣٠، المصدر نفسه ص٣٣٠.

(١١) هذه الطرق برقم: ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، المصدر نفسه ص٣٣١.

(١٢) هذا الطريق برقم: ٤٣٤، المصدر نفسه ص٣٣٠.

المستنير[1]، وطريق من المصباح[2].

ب. **الشّذَّائي**، أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور (ت٣٧٣ه)، وطرقه هي:

ثلاثة طرق من الإعلان[3]، وطريق من تلخيص أبي مَعْشَر[4]، وطريقان من الكامل[5]، طريق من المبهج[6]، وطريق من المصباح[7].

المطلب الثاني: طرق الراوي ابن ذكوان، ومصادرها[8]:

وعددها (٨٠) طريقًا، تتفرع من أربعة طرق رئيسية، وهي:

١. **الأخفش**، هارون بن موسى بن شَريك (ت٢٩٢ه)، ويتفرع منه طريقان؛ هما:

أ. **النقَّاش**، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد (ت٣٥١ه)، وطرقه هي:

أربعة طرق من الإرشاد[9]، وثلاثة طرق من التجريد[10]، وطريق من التذكار[11]، وطريق من

---

(١) هذه الطرق برقم: ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٧، المصدر نفسه ص٣٣٠، ٣٣١.

(٢) هذا الطريق برقم: ٤٤١، المصدر نفسه ص٣٣١.

(٣) هذه الطرق برقم: ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، المصدر نفسه ص٣٣٢.

(٤) هذا الطريق برقم:٤٤٧، المصدر نفسه ص٣٣٢.

(٥) هذان الطريقان برقم: ٤٤٨، ٤٤٩، المصدر نفسه ص٣٣٢.

(٦) هذا الطريق برقم: ٤٤٢، المصدر نفسه ص٣٣٢.

(٧) هذا الطريق برقم: ٤٤٣، المصدر نفسه ص٣٣٢.

(٨) ينظر: السلاسل الذهبية ص٣١٦، النشر ١/ ٤٦٦.

(٩) هذه الطرق برقم: ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨٦، السلاسل الذهبية ص٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧.

(١٠) هذه الطرق برقم: ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٧٢، المصدر نفسه ص٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦.

(١١) هذا الطريق برقم: ٤٧٧، المصدر نفسه ص٣٣٦.

تلخيص أبي معشر[1]، وطريق من تلخيص العبارات[2]، وطريق من التيسير[3]، وطريق من جامع ابن فارس[4]، وطريقان من جامع الفارسي[5]، وطريق من روضة المالكي[6]، طريق من الشاطبية[7]، وستة طرق من غاية الاختصار[8]، وثلاثة طرق من الكامل[9]، وطريقان من كتاب النشر[10]، وأربعة طرق من الكفاية الكبرى[11]، وستة طرق من المستنير[12]، وطريقان من المصباح[13].

ب. **ابن الأخرم**، أبو الحسن محمد بن النضر بن مُرٍّ الرَّبَعي (ت٣٤١هـ)، وطرقه وهي:

(١) هذا الطريق برقم: **٤٨٢**، المصدر نفسه ص٣٣٧.

(٢) هذا الطريق برقم: **٤٨٠**، المصدر نفسه ص٣٣٧.

(٣) هذا الطريق برقم: **٤٥١**، المصدر نفسه ص٣٣٣.

(٤) هذا الطريق برقم: **٤٥٩**، المصدر نفسه ص٣٣٥.

(٥) هذان الطريقان برقم: **٤٥٣**، **٤٧٣**، المصدر نفسه ص٣٣٣، ٣٣٦.

(٦) هذا الطريق برقم: **٤٥٥**، المصدر نفسه ص٣٣٤.

(٧) هذا الطريق برقم: **٤٥٠**، المصدر نفسه ص٣٣٣.

(٨) هذه الطرق برقم: **٤٥٨**، **٤٦٣**، **٤٦٩**، **٤٧٤**، **٤٨١**، **٤٨٥**، المصدر نفسه ص٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧.

(٩) هذه الطرق برقم: **٤٦٦**، **٤٨٣**، **٤٨٨**، المصدر نفسه ص٣٣٥، ٣٣٧.

(١٠) هذان الطريقان برقم: **٤٥٤**، **٤٥٧**، المصدر نفسه ص٣٣٣، ٣٣٤، قال الدكتور أيمن سويد: "ذكر الإمام ابن الجزري في النشر عددًا من الطرق بإسناده إلى أصحابها من غير أن يعزوَها إلى كتاب معيَّن"، المصدر نفسه ص١٠٥.

(١١) هذه الطرق برقم: **٤٦٥**، **٤٧١**، **٤٧٦**، **٤٨٧**، المصدر نفسه ص٣٣٥، ص٣٣٦، ٣٣٧.

(١٢) هذه الطرق برقم: **٤٦٠**، **٤٦١**، **٤٦٢**، **٤٦٨**، **٤٧٨**، **٤٧٩**، المصدر نفسه ص٣٣٥، ٣٣٦.

(١٣) هذان الطريقان برقم: **٤٦٧**، **٤٨٤**، المصدر نفسه ص٣٣٥، ٣٣٧.

طريق من التبصرة[1]، وطريق من التذكرة[2]، وطريق من تلخيص العبارات[3]، وطريق من غاية ابن مهران[4]، وطريق من غاية الاختصار[5]، خمسة طرق من الكامل[6]، وطريق كتاب النشر[7]، وثلاثة طرق من المبهج[8]، وطريق من المفردات السبع[9]، وطريق من الهادي[10]، وطريقان من الهداية[11]، وطريق من الوجيز[12].

٢. **الصُّوري**، أبو العباس محمد بن موسى (ت٣٠٧ه)، ويتفرع منه طريقان؛ هما:

أ. **الداجوني الرَّمْلي**، أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر (ت٣٢٤ه)، وطرقه وهي:

---

(١) هذا الطريق برقم: ٤٩٧، المصدر نفسه ص٣٤٠.

(٢) هذا الطريق برقم: ٤٩٩، المصدر نفسه ص٣٤٠.

(٣) هذا الطريق برقم: ٤٨٩، المصدر نفسه ص٣٣٨.

(٤) هذا الطريق برقم: ٥٠٧، المصدر نفسه ص٣٤١.

(٥) هذا الطريق برقم: ٤٩٣، المصدر نفسه ص٣٣٩.

(٦) هذه الطرق برقم: ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، المصدر نفسه ص٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١.

(٧) هذا الطريق برقم: ٤٩٠، المصدر نفسه ص٣٣٨، قال الدكتور أيمن سويد: "ذكر الإمام ابن الجزري في النشر عددًا من الطرق بإسناده إلى أصحابها من غير أن يعزوَها إلى كتاب معيَّن"، المصدر نفسه ص١٠٥.

(٨) هذه الطرق برقم: ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٤، المصدر نفسه ص٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١.

(٩) هذا الطريق برقم: ٥٠٠، قال الدكتور أيمن سويد: "لم يحدد الجزري في النشر (الفقرة ٦١٠) من أي كتب الداني هذا الإسناد، وهو في كتابه المفردات السبع"، المصدر نفسه ص٣٤٠.

(١٠) هذا الطريق برقم: ٤٩٨، المصدر نفسه ص٣٤٠.

(١١) هذان الطريقان برقم: ٤٩١، ٤٩٦، المصدر نفسه ص٣٣٩، ٣٤٠.

(١٢) هو وهذا الطريق برقم: ٥٠١، المصدر نفسه ص٣٤١.

طريقان من الإرشاد[1]، وطريق من تلخيص أبي معشر[2]، وطريق من جامع البيان[3]، وطريق من جامع الفارسي[4]، وطريق من روضة المالكي[5]، وطريق من غاية الاختصار[6]، وثلاثة طرق من الكامل[7]، وطريق من الكفاية الكبرى[8]، وطريق من المبهج[9]، وطريق من المستنير[10].

ب. **المُطَّوِّعي**، أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر (ت٣٧١هـ)، وطرقه وهي:

طريق من تلخيص أبي معشر[11]، وخمسة طرق من الكامل[12]، طريق من المبهج[13]، وطريقان من المصباح[14].

(١) هذان الطريقان برقم:٥٠٨، ٥١٤، المصدر نفسه ص ٣٤٢.

(٢) هذا الطريق برقم: ٥١٢، المصدر نفسه ص٣٤٢.

(٣) هذا الطريق برقم: ٥١٦، المصدر نفسه ص٣٤٣.

(٤) هذا الطريق برقم: ٥١١، المصدر نفسه ص٣٤٢.

(٥) هذا الطريق برقم: ٥١٠، المصدر نفسه ص٣٤٢.

(٦) هذا الطريق برقم: ٥١٧، المصدر نفسه ص٣٤٣.

(٧) هذه الطرق برقم: ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٠، المصدر نفسه ص٣٤٣.

(٨) هذا الطريق برقم: ٥٠٩، المصدر نفسه ص٣٤٢.

(٩) هذا الطريق برقم: ٥١٣، المصدر نفسه ص٣٤٢.

(١٠) هذا الطريق برقم: ٥١٩، المصدر نفسه ص٣٤٣.

(١١) هذا الطريق برقم: ٥٢٣، المصدر نفسه ص٣٤٤.

(١٢) هذه الطرق برقم: ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، المصدر نفسه ص٣٤٤.

(١٣) هذا الطريق برقم: ٥٢١، المصدر نفسه ص٣٤٤.

(١٤) هذان الطريقان برقم: ٥٢٢، ٥٢٤، المصدر نفسه ص٣٤٤.

المبحث الثالث: أصول قراءة الإمام ابن عامر من طريق الطيبة:

باب الاستعاذة: المختار لجميع القراء لفظ: "أعوذ بِٱللَّهِ من ٱلشَّيۡطَٰنِ الرجيم"، على الصيغة الواردة في سورة النحل: ﴿ ﴾، ويجهر بها قبل القراءة، ولا حرج على القارئ في الإتيان بلفظ الاستعاذة على أي صيغة صحت عن أئمة القراءة من زيادة ونقص(١).

باب البسملة: له بين السورتين سواء كانتا مرتبتَين أو غير مرتبتَين(٢): الوصل بلا بسملة: نصَّ الجزري عليها من الشاطبية والكافي والهداية، ونصَّ الأزميري عليها من الهادي(٣)، والسكت بلا بسملة: نصَّ الجزري عليها من الإرشاد والتبصرة والتذكرة وتلخيص أبي معشر وتلخيص العبارات والتيسير والشاطبية، ونصَّ الأزميري عليها من التبصرة(٤)، والبسملة: نصَّ الجزري عليها من التجريد وجامع

(١) والزيادة مثل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، والنقص مثل: أعوذ بالله من الشيطان، ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، النشر ٢/٧٩٥.

(٢) ينظر: النشر ٢/٨٦١.

(٣) ينظر: تقريب النشر ص٢١١، تحرير النشر ص١٣٨.

(٤) ينظر: تقريب النشر ص٢١٢، تحرير النشر ص١٣٨.

البيان وجامع الفارسي وروضة المالكي وطريق العراقيين والعنوان والكافي[1]، وله في الأربع الزُّهر؛ وهي: القيامة، والمطففين، والبلد، والهمزة؛ مع ما قبلها على الترتيب: الفصل بالبسملة إن كان قارئًا بوجه السكت، وله الفصل بالسكت إن كان قارئًا بوجه الوصل، وأثبت البسملة في أوائل السور عدا براءة، وله التخيير في الإتيان بها أو تركها في أواسط السور[2].

سورة أم القرآن:

- ﴿ مَٰلِكِ ﴾ (الفاتحة: ٤)، قرأها ابن عامر من غير ألف على القصر[3].
- ﴿ ﴾ (الفاتحة: ٦ وغيرها)، و**سمم** صِرَٰطَ **سمم** (الفاتحة: ٧ وغيرها)، و**سمم** أَصَّدَّقُ **سمم** (النساء: ٨٧)، وبابه، أي: في كل صاد ساكنة بعدها دال: بالصاد الخالصة[4].
- ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور: ٣٧)، و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية: ٢٢): **لهشام:** بالسين، **ولابن ذكوان:** الخلف؛ فالسين: نصَّ الأزميري عليها من غاية ابن مهران، والوجيز، وللنقاش من التجريد، والصاد: نصَّ الجزري عليها

(١) ينظر: تقريب النشر ص٢١٠.
(٢) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، النشر ٨٣٧/٢.
(٣) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١١٢، النشر ٨٦٦/٢.
(٤) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١١٤، النشر ٢٢٦٨/٤.

للنقاش من التيسير والشاطبية، ونصَّ الأزميري عليها من الإرشاد، والتبصرة، والتذكرة، والتلخيص، والروضة، والكفاية، والمبهج، والمستنير، والمصباح(١).

- **هاء ضمير التثنية والجمع**: إن وقعت بعد ياء ساكنة، مثل: **سمم** عَلَيۡهِمۡ **سمم** (الفاتحة: ٧ وغيرها)، أو سقطت منه الياء –لعلة جزم أو بناء–، مثل: **سمم** فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ **سمم** (الصافات: ١١ وغيرها)، **فلابن عامر** في كل ذلك كسر الهاء(٢).
- **ميم الجمع**: إذا وقعت قبل متحرك: فلابن عامر فيها الإسكان، مثل: **سمم** عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ **سمم** (الفاتحة: ٧)، وإذا وقعت قبل ساكن وكان قبل الميم هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة، مثل: **سمم** قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ **سمم** (البقرة: ٩٣)، **فلابن عامر** ضم الميم وكسر الهاء(٣).

(١) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١١٤، ١١٥، النشر ٢٦٥٣/٤، تحرير النشر ص١٧٥.

(٢) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١١٦، ١١٧، النشر ٨٦٨/٢.

(٣) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١١٩، ١٢٠، ١٢١، النشر ٨٧١/٢، وذكر الأزميري ضم الهاء مع الميم للرَّمْلي عن الصُّوري في: ﴿مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي﴾ (الذاريات: ٦٠) و ﴿أَهۡلِهِمُ

باب الإدغام الكبير: يدغم ابن عامر لفظ: ﴿ مَكَّنِّي ﴾ (الكهف: ٩٥)[١]، وأدغم هاشم: ﴿أَتَعِدَآنِّي﴾ (الأحقاف: ١٧)[٢].

باب هاء الكناية: أصل القاعدة: يصل ابن عامر هاء الضمير المضمومة بواو، والمكسورة بياء إذ وقعتا بين متحركين، مثل: **سمم** إِنَّهُۥ هُوَ **سمم** (البقرة: ٣٧ وغيرها)، وإذا كان بعدها ساكن: فإنها تكسر من غير صلة إن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، مثل: **سمم** فَوْمِهِ ٱلَّذِينَ **سمم** (المؤمنون: ٣٣)، وتضم من غير صلة إن تقدمها فتح أو ضم أو ساكن غير الياء، مثل: **سمم** يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ **سمم** (البقرة: ١٩٧ وغيرها)[٣].

وخرجت مواضع عن هذه الأصول، وهي:

- ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ (آل عمران: ٧٥)، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ (آل عمران: ١٤٥)، و (الشورى: ٢٠)، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ (النساء: ١١٥)، ﴿فَأَلْقِهْ﴾ (النمل: ٢٨)، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ (النور: ٥٢)، وفيها:

ٱنقَلَبُواْ﴾ (المطففين: ٣١)، من الإرشاد، والتلخيص، وجامع الفارسي، والمستنير، والمبهج، والمصباح، ينظر: تحرير النشر ص١٣٩، وليست من طرق النشر.

(١) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٥٠، النشر ٩٦٨/٢.

(٢) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٤٩، النشر ٩٦٨/٢.

(٣) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٥١، النشر ٩٧١/٢.

١. إسكان الهاء: ﴿يُؤَدِّهْ﴾، ﴿نُؤْتِهْ﴾، ﴿نُوَلِّهْ﴾، ﴿وَنُصْلِهْ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ﴾، ﴿وَيَتَّقِهْ﴾؛ ويلزم من إسكان الهاء فيها كسر القاف، **لهشام** من طريق الداجوني كما نصَّ عليه الجزري(١).

٢. كسر الهاء مع الصلة: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ﴿فَأَلْقِهِۦٓ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِۦ﴾، **لهشام**: نصَّ الأزميري عليها من التلخيص والعنوان والكافي والمبهج، وللحُلْواني من التجريد وغاية أبي العلاء(٢)، **ولابن ذكوان**: نصَّ الأزميري عليها من الروضة وجامع الفارسي والمستنير، وفي ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ (آل عمران: ١٤٥) للأخفش من غاية أبي العلاء كما نصَّ عليها الأزميري(٣).

٣. كسر الهاء من غير صلة: ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِهِ﴾، ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾، ﴿فَأَلْقِهِ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، **لهشام**: نصَّ الأزميري عليها من طريق الحُلْواني عنه من المصباح(٤)، **ولابن ذكوان**: نصَّ الأزميري عليها من طريق الصوري

---

(١) ينظر: تقريب النشر ٢٣٧/١.

(٢) وهذا الوجه من الشاطبية كذلك، ينظر: الشاطبية البيت رقم: ١٦٣، تحرير النشر ص١٣٩.

(٣) ينظر: تحرير النشر ص١٣٩.

(٤) وهذا الوجه من التيسير والشاطبية كذلك، ينظر: التيسير ص٢٥٣، الشاطبية البيت رقم: ١٦٣، تحرير النشر ص١٣٩.

من المصباح، وللرملي عن الصوري من التلخيص، وكذا من الإرشاد والمبهج إلا في: ﴿فَأَلْقِهِ﴾ و ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فإنهما بالصلة(١).

- ﴿يَرْضَهُ﴾ (الزمر: ٧)، وفيها:

١. إسكان الهاء: ﴿يَرْضَهْ﴾ **لهشام**(٢).

٢. ضم الهاء من غير صلة: ﴿يَرْضَهُ﴾ **لهشام**: نصَّ الأزميري عليها من التجريد وروضة المعدل والعنوان وغاية أبي العلاء والكافي والمبهج والمصباح(٣)، **ولابن ذكوان**: نصَّ الأزميري عليها من الإرشاد والمبهج والمصباح، وكذا من غاية أبي العلاء سوى ابن الأخرم عن الأخفش، وللنقاش من التلخيص.

(١) هذه الرواية من الإرشاد من جميع طرق الرملي سوى طريق زيد، ينظر: تحرير النشر ص١٤٠.

(٢) هذا الوجه كذلك من التيسير والشاطبية، ينظر: التيسير ص٤٣٨، الشاطبية البيت رقم: ١٦٤، طيبة النشر البيت رقم: ١٥٥، تحرير النشر ص١٤٠.

(٣) وهذا الوجه كذلك من التيسير والشاطبية، ينظر: تحرير النشر ص١٤٠، وفيه الصلة من التلخيص وليست من طرق النشر، التيسير ص٤٣٨، الشاطبية البيت رقم: ١٦٥، طيبة النشر البيت رقم: ١٥٥، النشر ٢/٩٨٥.

٣. ضم الهاء مع الصلة: ﴿يَرْضَهُ﴾ **لابن ذكوان:** نصَّ الأزميري عليها من طريق ابن الأخرم عن الأخفش[(١)].

- ﴿ لَّمْ يَرَهُۥ ﴾ (البلد: ٧)، وفيها، **لهشام:**

١. ضم الهاء مع الصلة: ﴿ لَّمْ يَرَهُۥ ﴾ نصَّ الأزميري عليها من الكافي، وللحُلْواني من المبهج.

٢. وإسكان الهاء: ﴿ لَّمْ يَرَهْ ﴾ نصَّ الأزميري عليها للداجوني من الكفاية الكبرى[(٢)].

- ﴿يَرَهْ﴾ (الزلزلة: ٧، ٨)، وفيها: **لهشام:** إسكان الهاء[(٣)].
- ﴿أَرْجِـْٔهُ﴾ (الأعراف: ١١١، والشعراء ٣٦)، وفيها:

لهشام:

١. ضم الهاء مع الصلة: ﴿أَرْجِـْٔهُ﴾ نصَّ الجزري عليها أنها من طريق الحلواني، ونصَّ الأزميري عليها من التجريد والتلخيص والكافي والمبهج.

(١) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٥٦، تحرير النشر ص١٤٠.

(٢) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٥٦، تحرير النشر ص١٤١.

(٣) ينظر: تحرير النشر ص١٤٠، وفيه ضمها مع الصلة للحلواني عنه من المبهج؛ وهو ليس من طرق النشر، طيبة النشر البيت رقم: ١٥٧، النشر ٩٨٩/٢.

٢. وضم الهاء من غير صلة: ﴿أَرْجِهْ﴾ نصَّ الأزميري عليها للنهرواني عن الداجوني من المستنير(١).

ولابن ذكوان: كسرها بدون صلة: ﴿أَرْجِهِ﴾(٢).

باب المد والقصر:

- **المد الواجب المتصل**(٣)، مثل: **سمم** أُوْلَٰٓئِكَ **سمم** (البقرة: ٥، وغيرها):

١. الإشباع: لابن عامر بكماله، ونصَّ الجزري عليه للأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين، وكذلك أخذ به لجميع القراء في المتصل(٤).

٢. والتوسط: لابن عامر، نصَّ الجزري عليه لابن الأخرم عن الأخفش، وللصوري؛ عن ابن ذكوان من التيسير والسبعة والشاطبية والعنوان، ونصَّ الأزميري عليه للجمَّال عن هشام من روضة المعدل(١).

---

(١) ينظر: تقريب النشر ٢٤١/١، طيبة النشر البيت رقم: ١٦٠، ١٦١، تحرير النشر ص١٤١.

(٢) وانفرد الخبازي عن ابن ذكوان بكسر الهاء مع الصلة وحكم عليها ابن الجزري بالوَهْم ولا يقرأ بها. ينظر: تقريب النشر ٢٤٢/١، النشر ٩٩١/٢.

(٣) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.

(٤) ينظر: تقريب النشر ٢٤٥/١.

- **المد الجائز المنفصل**[٢]، مثل: **سمم** بِمَآ أُنزِلَ **سمم** (البقرة: ٤، وغيرها):

لهشام:

١. القصر: نصَّ الأزميري عليه للحُلْواني من التلخيص والمصباح، وللجمَّال من روضة المعدَّل[٣].

٢. وفويق القصر: هي مرتبة بين القصر والتوسط، وتقدَّر بألف ونصف؛ أي: ثلاث حركات[٤].

٣. والتوسط: نصَّ الجزري عليه للداجوني، وللحُلْواني من طريق المغاربة[٥].

لابن ذكوان: ١. توسط: نصَّ الجزري عليه للصوري، وللأخفش من طريق المغاربة، وهو طريق التيسير والشاطبية[٦].

٢. الإشباع: نصَّ الأزميري عليه للنقاش عن الأخفش من المصباح[١].

---

(١) ينظر: التيسير ص١٤٧، تقريب النشر ٢٤٦/١، تحرير النشر ص١٤٢.

(٢) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.

(٣) ينظر: تحرير النشر ص١٤٢.

(٤) ينظر: النشر ١٠٣٩/٢.

(٥) ينظر: تقريب النشر ٢٤٧/١.

(٦) ينظر: التيسير ص١٤٧، تقريب النشر ٢٤٧/١.

التقاء المدين (منفصل/متصل):

١. لهشام: (٤/٢)، (٦/٢)، (٦/٣)، (٤/٤)، (٦/٤).

٢. لابن ذكوان: (٤/٤)، (٦/٤)، (٦/٦)[٢].

- **مد التعظيم:**

وهو مد لا النافية للجنس في كلمة التوحيد؛ وسببه معنوي: وهو المبالغة في النفي[٣]، مثل: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (البقرة: ١٦٣، وغيرها)، ويمده رواة قصر المنفصل، وعلى هذا فيختص بهشام؛ ونصَّ الأزميري له بالتوسط من جميع الطرق إلا من التخليص وغاية ابن مهران فلا يمده[٤].

- **مد البدل:** مثل: ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾ (البقرة: ٤، وغيرها): لابن عامر القصر[٥].
- **اللين المهموز:** مثل: ﴿شَيْءٍ﴾ (البقرة: ٢٠، وغيرها): لابن عامر القصر[٦].

---

(١) ينظر: تحرير النشر ص١٤٢.

(٢) زاد السائر ص١٦٥.

(٣) ينظر: النشر ١١٠٧/٢، الإضاءة ص١٩.

(٤) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٦٥، تحرير النشر ص١٤٢.

(٥) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٦٥.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، البيت رقم: ١٦٩.

- **مد التبرئة:** وهو مد لا النافية للجنس؛ وسببه معنوي: وهو المبالغة في النفي[(١)]، مثل: ﴿لَا رَيۡبَۛ﴾ (البقرة: ٢، وغيرها): لابن عامر القصر[(٢)].
- **المد اللازم المخفف والمثقل:** مثل: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: ٥١، وغيرها)، و﴿لِيُحَآجُّوكُم﴾ (البقرة: ٧٦): لابن عامر الإشباع[(٣)].
- **مد العين في: سمع كهيعص ١ سمع** (مريم) **و سمع عسق ٢ سمع** (الشورى):

نصَّ الجزري لابن عامر على: القصر: من المستنير والمبهج وغاية الاختصار وأحد وجهي الكفاية الكبرى وعليه عامة العراقيين، والتوسط: من التذكرة وابني غلبون والتذكار والعنوان وأحد وجهي الكفاية الكبرى والشاطبية، والإشباع: من السبعة، والتبصرة، والشاطبية[(٤)].

- **المد العارض للسكون:** مثل: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ٢، وغيرها): لابن عامر فيه القصر والتوسط والإشباع[(٥)].

---

(١) ينظر: النشر ١١٠٩/٢، الإضاءة ص١٩.

(٢) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٧١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، البيت رقم: ١٧٢.

(٤) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٧٢، تقريب النشر ٢٥٥/١.

(٥) ينظر: طيبة النشر البيت رقم: ١٧٣٢، ١٧٣.

الخاتمة

من خلال هذا البحث ألخص أهم النتائج وأبرزها في ما يلي:

١. مكانة الإمام ابن عامر، وعلو سنده في القراءة؛ حيث إنَّه أعلى القرَّاء سندًا من بين القراء العشرة، فبقراءته على الصحابي أبي الدرداء ﷺ يكون بينه وبين النبي ﷺ رجل واحد.

٢. تبين لي من خلال ترجمة هشام وابن ذكوان أنهما لم يتلقيا القراءة عن ابن عامر مباشرة؛ وإنما تنقلاها بالإسناد إليه عن طريق يحيى الذَّماري، وأيوب التميمي وغيرهم.

٣. أن عدد الطرق النشرية للإمام ابن عامر أربعة وثلاثون ومائة طريق.

٤. أن حصر طرق القراءات معزوة لمصادرها أمام كل وجه بهذا الشكل الفردي لكل قارئ على حدا يسهل على الطلبة الإحاطة بمذهب هذا القارئ والإلمام به.

التوصيات:

١. أوصي طلبة العلم بالاشتغال بالعلم النافع وتلقينه للطلبة وتدوينه؛ لنخلف علمًا نافعًا إذا انتهى بنا المطاف، وأن يحرص على التلقي والمشافهة من القرَّاء المتقنين؛ ويضبط الطرق والخلافات دون خلط وتركيب، لا سيَّما وأنَّ في القراءات الكثير من الأوجه التي لا تضبط إلا بمعرفة الطرق ومصادرها.

٢. على طالب العلم صاحب الهمَّة العالية ألا يستغني بهذه الكتب المفردات عن الرجوع للمصادر الرئيسية، وليحرص كل الحرص على دراستها والخوض في بحارها، والوصول لأعماقها؛ ليكسب دررها ولآلئها.

٣. دراسة جميع أبواب القراءات أصولًا وفرشًا دراسة دقيقة مع عزو كل وجه لمصدره.

٤. جمع التحريرات تحت مرجع واحد شامل لجميع الأوجه المقروءة.

٥. إكمال الأوجه الناقصة في كتب التحريرات؛ وذلك بالرجوع إلى كتاب النشر وأصوله التي

انتقى منها الإمام ابن الجزري الطرق التي اعتمدها.

هذا.. وأسأل الله ﷻ أن ينفع به المسلمين عامة والقرَّاء خاصة، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..